تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

جرحى الزبداني مبعدون قسراً.. «بالجوع والوجع»

زهران علوش.. القائد الشهيد

السنة الرابعة - العدد (157) - 01-01-2016

http://syriaoxygen.com/

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 سوريون بلا تكفير
سهير أومري | مصر

5 سوريون في اسطنبول يجمعهم وطن
خاص | | جمعة العبدان

6 جرحى الزبداني مبعدون قسراً.. «بالجوع والوجع»
أوكسجين | خاص | نور أحمد

9 عام دموي مضى.. أكثر من عشرون ألف قتيل في سوريا
بتول عبد الله | أوكسجين

10 القطاع الصحي في سوريا تحت المجهر
داعش في البوكمال والقصف في إدلب
يزيدان الواقع الصحي سوءًا
زيف العبي | أوكسجين

13 زهران علوش.. القائد الشهيد
عمر محمد

14 لكِ يا منازل في القلوب منازلُ
إبراهيم قعدوني - خاطرة

15 الغلاء والاستغلال يرفع أسعار البضائع في الكسوة
سما شربجي – ريف دمشق

16 صحوة مجلس الأمن في سوريا
ترجمة | محمود الحاسن

18 الهدن المحلية للوصول إلى حل لوقف إطلاق النار في سورية
سامر حمدوح | أوكسجين

20 نساء الرقة... القوارير التي لا تعرف الرفق
خاص – صرخة من الرقة

22 ناجي الجرف.. الصحفي الشهيد
عزة البحرة | أوكسجين

يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com

FaceBook
oxygen.zabadani.syria

Twitter
OxygenSy

عام جديد.. والثورة مستمرة

إفتتاحية العدد - هيئة التحرير

يطل العام الجديد ٢٠١٦ طاوياً العام الدموي الذي سبقه بأكثر من عشرين ألف شهيداً على الأراضي السورية، عام مضى لم يكن أفضل من أعوام مضت حصدت في كل دقيقة أرواح السوريين بطرق شتى.

لم تكن القوات الأسدية هي المجرم الوحيد بحق السوريين وحسب بل كان تنظيم داعش بسيفه المسنون على رقاب كل من يخالفه أو لا يتبع تعاليمه.

وظهرت روسيا حليفة وداعمة لنظام الأسد وبرزت بضرباتها الجوية على الغوطة الشرقية ودرعا وحلب و إدلب ودير الزور ..وغيرها وارتكبت مجازر راح ضحيتها المئات من المدنيين الأبرياء بينما يدعي إعلام النظام «مقتل العشرات من الإرهابيين من الجيش الحر وتنظيم الدولة» ولكن حسب الصور الخارجة من سوريا بعد كل غارة تظهر الصورة الحقيقية للضحايا من الأطفال والنساء.

وخلال العام المنصرم تركّز القصف على الأسواق الرئيسية كان آخرها في العام الفائت استهداف الطيران الروسي السوق الكبير في دوما أسفر عن ثمانين شهيداً و ١٥٠ جريحاً جلّهم نساء وأطفال.

وتكررت في ريف إدلب رغم الهدنة المبرمة مع النظام (هدنة الزبداني -الفوعة) وارتقى ١٠٠ شهيد خلالها.

ومازالت الثورة مستمرة رغم كل الجراح وكل الدماء، رغم الجوع والبرد وصرخات الأرامل والأيتام. رغم ظلم القريب والبعيد ورغم كل التخوين والطعنات التي رميت بها الثورة ورجال الثورة، رغم غياب الكثيرين إلا أنهم حاضرون في قلوبنا/ مازالت ثورتنا مستمرة وعلى مبادئها الأولى مازالت سائرة.

مازال إسقاط النظام طموحنا وتنظيف سوريا من أذنابه وفساده ومحاكمة ومحاسبة الخونة والعملاء الذين تاجروا بدم الشعب السوري من أكبر شخصية إلى أصغرها.

مازالت الحرية طموحنا ..وستبقى نبراس ثورتنا وهدفها الأسمى.

ومهما حاولوا تشويهها هي ثورة شعبية نقية رغم كل السم الذي دسوه والنار التي أضرموها لوأدها ما تزال قائمة وستنتصر عاجلاً أم آجلاً.

سوريون بلا تكفير

سهير أومري | مصر

ربما تبدو ظاهرة النقاش الذي يندلع على صفحات مواقع التواصل حول جواز الاحتفال بيوم المولد النبوي، أو جواز المباركة لإخواننا المسيحيين بعيد الميلاد أو مشاركتهم الاحتفال ربما تبدو ظاهرة عادية تنتج عن اختلاف المذاهب والأفكار والتوجهات والخلفيات الثقافية والدينية لكل منا، إلا أن ما يجدر الوقوف عنده هو طريقة هذا النقاش، والجدل السنوي الذي يتكرر كل عام، والذي غالباً ما يدور حول موضوع «الحكم الشرعي للمحتفلين « إذ يبدأ التراشق بالأحكام بين المبتدع والضال والفاسق وصولاً للكافر.

اختلافٌ وخلافٌ يُشعر المتابع أنه عبء جديد على الوضع السوري الراهن، بالإضافة إلى أنه يعبر عن ركيزة مهمة من ركائز العقل الجمعي كانت إحدى أسباب ما نجنيه اليوم من نتائج كارثية أطاحت بالحجر والبشر وحصدت الرؤوس والأرواح ولا تزال. هذه الركيزة المتمثلة في: (التكفير!)

وبعيداً عن نقاش الحكم الشرعي السابق الملىء بالتفاصيل، والبعيد كل البعد عن الحكم القطعي فيه، أتوقف هنا عند ظاهرة التكفير التي لا تقتصر على الاحتفال بمناسبة ما، بل تمتد لتشمل أفعالاً وأقوالاً وسلوكيات يوصف أصحابها بالكفر لمجرد فعلهم أو قولهم لها، الأمر الذي يضعنا أمام خطورة حقيقية تتطلب منا أن نرجع للشرع نفسه لنضبطها بضوابطها، ونلتزم بموانعها، بعد أن نوضح نتائجها الكارثية علينا جميعاً، بمعنى آخر أن نعي قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن عليه الصلاة والسلام قال : (إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَد بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا) وفي رواية : (إن كَانَ كَمَا قَالَ ، وَإِلاَّ رَجَعَتْ عَلَيهِ)

فمن يطلق أحكام الكفر عليه أن يدرك بموجب الحديث السابق أن الكفر سيعود عليه إن كان الموصوف بالكفر غيرَ كافر ، ولا سيما أن صفة (الإيمان) بتعريفها هي: الاعتقاد القلبي الجازم ، وهذا الاعتقاد موضعه القلب الذي لا قِبَل لأحد أن يطلع عليه إلا الله تعالى، يقول سبحانه:

(مَنْ كَفَرَ باللهِ مِنْ بعدِ إيمانِه إلا مَنْ أُكره وقلبُه مطمئنٌ بالإيمان ولكنْ مَنْ شرحَ بالكُفرِ صدرا فعليهم غضبٌ منَ اللهِ ولهمْ عذابٌ عظيمٌ) [النحل: ١٠٦] ، فالكافر هنا هو من (شرحَ بالكُفرِ صدراً) ، ومَنْ له أن يشقَّ على صدر أحد ليعرف حقيقة كفره؟!

أما ما يبدر من أفعال الناس وأقوالهم ، فليس لأيٍّ كان أن يكفِّرَهم عليها لمجرد أنهم فعلوا أو قالوا، لأن الشرع نفسه وضع لهذا الأمر ضوابط تحدّه وجعل له موانع متعددة منها:

جهل الفاعل بحرمة ما يفعله ، أو إكراهه عليه، أو اعتماده على التأويل الذي يظنه صواباً، أو تقليده لمن يثق به

كما تتوجه الموانع الشرعية لتمنع إطلاق حكم الكفر من قِبَل أيٍّ كان دون أن يكون على علم وافٍ بالشرع وأحكامه وتفصيلاته...

ويجدر بنا الانتباه إلى أن حرمة الفعل شيء، وتكفير فاعله شيء آخر، إذ إن تفاصيل كثيرة وظروف كثيرة تكمن وراء فعل الإنسان وتصرفه، وليس بالضرورة أن يكون ظاهر الفعل يدل على كفر صاحبه بحال من الأحوال

على سبيل المثال: يطلق التكفيريون اليوم على الناشطين الذين يتعاملون مع الأنظمة العربية أو الغربية أو المنظمات أو المؤسسات الأجنبية حكم الكفر، في الوقت الذي وردت أحوال كثيرة تعامَلَ فيها رسولُ الله نفسُه والصحابة الكرام مع المشركين، ومع غير المسلمين من أصحاب الديانات الأخرى، وحتى عندما عاد عليه الصلاة والسلام من الطائف، وأراد دخول مكة وكان خائفاً من بطش ساداتها، دخل وقتها في جوار «المطعم بن عدي» (الكافر!)

ليكون في حمايته، وغيرها من القصص التي استعان بها رسول الله والصحابة من بعده بغير المسلمين في كثير من الأمور، وهذا التعامل يختلف تماماً عن التخابر الذي يجعل المسلم عدواً خائناً عميلاً، (الحالة أذكرها كمثال فقط للتدليل على أن ظاهر الفعل لا يدل على حقيقته وما يكمن وراءه)

أضف إلى ذلك أننا اليوم نعيش في عالم أشبه ما يكون بالغرفة الصغيرة التي يتواصل المقيمون فيها مع بعضهم البعض بيسر وسهولة، ويشكِّل المسلمون في هذه الغرفة قلةً مستضعفة لا قوة لهم ولا دولة، على نحو يختلف تماماً عما كان عليه المسلمون في عهد رسول الله والخلفاء الراشدين، الأمر الذي يجعل من الضروري أن يتجنَّد أصحاب الوعي من العلماء ودارسي الشرع لدراسة أحكام التكفير، وتفنيدها وتوضيحها وفق معطيات عصرنا، بحيث تكون مقاصد الشرع غايةً وهدفاً تسعى كل الأحكام إلى تحقيقها، وليس ما أقوله رفضاً لأحكام الشرع أو دعوة لتغييرها على الإطلاق، بل هي دعوة لعودة الاجتهاد الذي هو أحد مصادر التشريع لأحد أهم الأحكام التي يؤثر تأويلها وفهمها على وجود الأمة وبقائها، اجتهاد يراعي معطيات العصر وخصوصاً أننا اليوم أمة مستضعفة ينقصها العلم والعدل والحرية والكرامة لتنعم بأبسط حقوق الإنسان الذي خلق الله تعالى الكون كله من أجله، وسخَّر كل ما فيه لإسعاده، لا ليكون هناك من يتربص بأفعاله وأقواله ويطلق عليه الأحكام الجزاف، ثم يهوي بسيفه على عنقه ليعلن نهاية حياته باسم الله...

ولنتذكر قول الله تعالى في تعريفه للكفار الحقيقيين:

(إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (١٥٠) أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا) (١٥١) النساء

سوريون في اسطنبول يجمعهم وطن

خاص || جمعة العبدان

في تركيا وفي استنبول تحديداً للسوري قصة فراق وطن وفراق أهل، و في خطوة لخفض هذا الشعور لدى الأخوة السوريين أقامت الفعاليات الثقافية في استنبول حفل إفطار صباحي لجمع السوريين تحت سقف واحد و لو كانت المدة قصيرة ولا تتجاوز الساعتين و لكن «لنعود بأدراج الزمن إلى الوراء و نحافظ على ما تبقى لدينا من روح الأخوة و التعاون».

في لقاء مع المشرفة على هذا الحفل السيدة «هند عقيل» للحديث عن هذه اللمة والهدف منها، تقول:» بعد هذه الغربة و ما عشناه من مرارة العيش هو جمع الشباب السوريين و جمع القوى و النشاطات لطرحها على الجميع و التعاون بها ولكسر الحاجز الذي قد يحجبنا عن بعض ويفرق أرائنا، هذا الجو قد يخلق لدى السوري حالة من الجو العائلي و دفئه وقد يخلق مع عدد منهم نشاطاً لإقامة فعالية مماثلة أو مختلفة ولكن الهدف الأهم أن نلم شمل ما تبقى من أخوتنا هنا».

وعن القضايا التي قد تطرح و التي تؤثر إيجاباً على حياة السوريين وعلى سمعتهم لدى الشعب التركي قالت عقيل:» أنا على ثقة أننا سنحيي روح الثورة الموجودة فينا وخاصة و أنه من الملاحظ أن بعض الشباب قد نسوا أو تناسوا الثورة التي بلغت من العمر أعواماً، لذا فمن الواجب علينا إعادة إحياء الاعتصامات أمام السفارات وأمام القنصليات».

حضر الإفطار عدد من ممثلين المعارضة والقوى السياسية في استنبول كاللواء «محمد فارس» و رئيس المجلس الوطني السوري «جورج صبرا» والفنان المسرحي «همام حوت» ومهنا جفالة قائد كتائب أبو عمارة للمهام الخاصة العاملة في مناطق سيطرة النظام في مدينة حلب، و قد تخلل الفطور فقرة تكريم لـ «جفالة» من قبل عدد من السوريين كان أبرزهم «جورج صبرا».

جرحى الزبداني مبعدون قسراً.. «بالجوع والوجع»

أوكسجين | خاص | نور أحمد

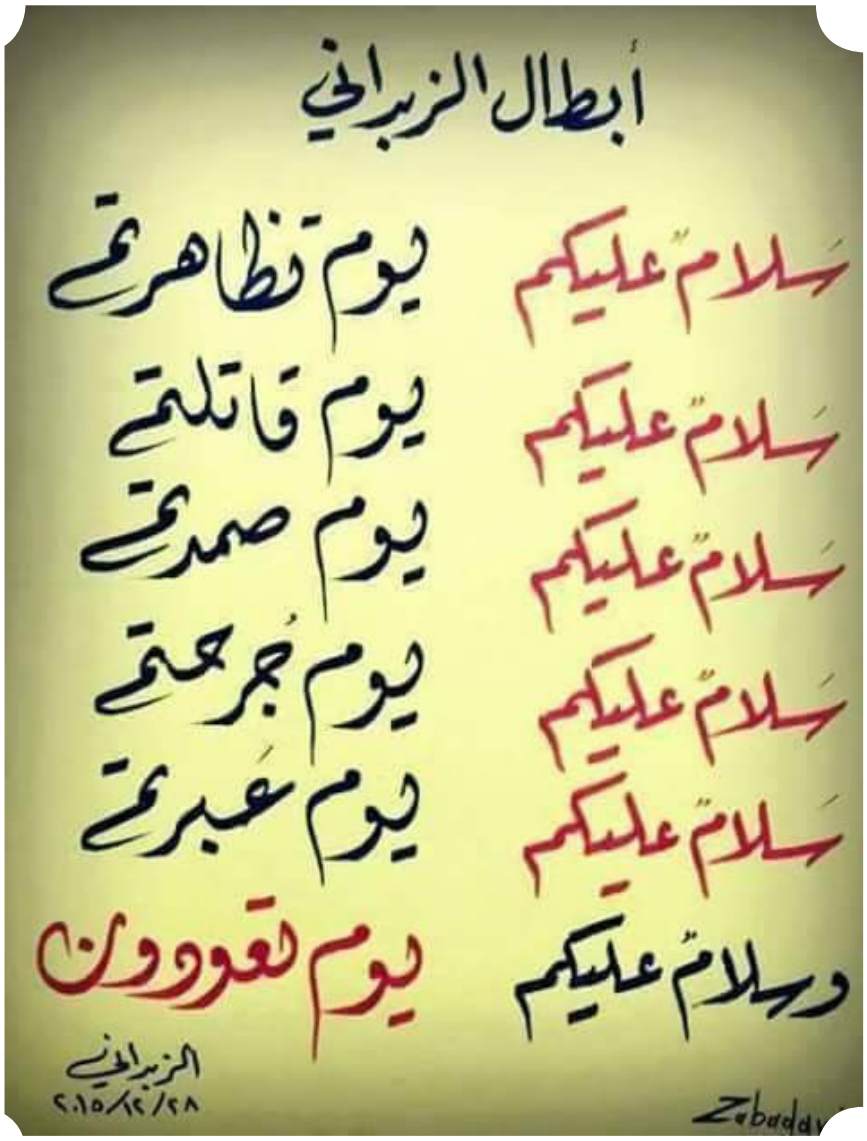

لم يكن يوماً عادياً بالنسبة للجرحى وذويهم المنتظرين أن يلمحوا أطيافهم في حافلات ستقلهم يوم الأربعاء ٢٠١٥/١٢/٢٨ تم تنفيذ البند الثاني من هدنة الزبداني الفوعة بإخراج الجرحى من الزبداني والفوعة عبر اتفاق ينص على اخراج ١٢٦ جريح من الزبداني يخرجون من سوريا عبر معبر المصنع الحدودي ثم الى مطار رفيق الحرير ومنه إلى تركيا ثم إلى إدلب.

إن نقل جرحى الزبداني كان حدثاً جللاً جمع حوله المئات من الأحرار في منطقة المصنع من الأحرار اللبنانيين ومن أهالي الزبداني وسوريين آخرون جاؤوا ليحيّوا أبطالاً خرجوا بعد مقاومة استمرت ثلاث سنوات متتالية، وكان أعنفها معركة البركان الثائر التي امتدت لثلاثة أشهر قدموا فيها أكثر من ٢٠٠ شهيد وخلفت ١٥٠ جريح بحالة سيئة.

واحتشد أكثر من ألف شخص من نساء ورجال وشيوخ مصطحبين أطفالهم حاملين الورود والأرز؛ عند معبر المصنع منذ إعلان خروج الجرحى من الزبداني في تمام الساعة الحادية عشر صباحاً ينتظرون ذويهم وأقرباءهم أو آباءهم ليلوحوا لهم من بعيد وينشدون لهم كلمات العز ولعلهم يودعونهم على أمل شفاءهم لأبطال سطروا ملاحم البطولة والشجاعة والدفاع عن أرضهم.

وكانت ٢٢ سيارة تابعة للصليب الأحمر من بينها ١٧ سيارة إسعاف، يرافقها موكب كبير من الأمن العام اللبناني اتّجهت السابعة والنصف صباحاً الى جديدة يابوس على الحدود السورية، حيث انتظرت لتقلّ الأشخاص الذين سيتمّ إجلاؤهم من الزبداني الى مطار رفيق الحريري الدولي عبر طريق المصنع. في هذا الوقت، بدأ اهالي الزبداني الذين سبق وفرّوا إلى لبنان من القصف والحصار والجوع، بالتجمع في المصنع لاستقبال اهلهم وأقربائهم الصامدين في البلدة المحاصرة منذ ٦ أشهر.

بينما تجمع شباب مجدل عنجر بباقات من الزهر لينثروها على من أسموهم في اليافطات التي رفعت باسم شباب البلدة واهلها الابطال واشرف الناس: "أهلا وسهلا بالأبطال انتم الكرارون ولا الفرارون"، "سلام عليكم يا اشرف الناس".

طال انتظار الناس، تعبوا وجاعوا وبردوا لكنهم لم يغادروا. وقرابة الرابعة والنصف طلّت القافلة واشتعل المصنع عرسا، دخل "المبعدون قسرا عن الزبداني" لبنان ليجدوا بحرا من البشر يستقبلهم، يكبّر لهم، يرفع لهم شارات النصر، وعلم

الثورة السورية يرفرف لهم، النساء كما الرجال أغرقوا بالبكاء، لينطلقوا بعد مرور القافلة في تظاهرة عفوية تستعيد الايام الاولى للثورة بهتافاتها واناشيدها.

وقد أقلت القافلة، في ٥ حافلات وفي سيارات الإسعاف، ١٢٦ شخصا، بينهم ١٤ امرأة و٨ أطفال، الى ٨ جرحى حالتهم صعبة، و٤٨ مصابًا إنما ليسوا حالات ساخنة، واتجهت مباشرة إلى مطار رفيق الحريري الدولي ببيروت.

من بين المنتظرين كانت أم أحمد زوجة لأحد الخارجين من الجرحى، تنتظر زوجها بفارغ الصبر وهي تعلم أنها لن تلمح وجهه قط في هذا المرور السريع تقول "الحمد لله انه خرج قبل أن يموت من الجوع والمرض".

بينما تمتمت نسوة طاعنات في السن يذكرن الله ويحمدنه على خروج أبناء بلدتهم سالمين تقول الحاجة أم عادل " الله يحميهم وان شاء الله بيدخلوا مساعدات للمحاصرين بمضايا بعد ما خرجوا الجرحى"

وقال عمر محمد ناشط إعلامي من الزبداني الذي حضر الى المعبر "كنت حزيناً لمرور أهالينا وأصدقاؤنا وأبناء مدينتنا وبنفس الوقت فرحت لخروجهم لتلقي العلاج .. ونأمل لهم الشفاء"

أما بتول من ريف دمشق رأت خروجهم نصراً على أعدائهم كما ذكرت" أنا أرى خروج أبطال الزبداني للاستشفاء نصراً عظيماً وان شاء الله سيعودونها فاتحين" وشبهتها بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف عاد وفتح مكة من جديد

وخلال دقائق عبرت الحافلات بين حشود الأهالي بحضور مشايخ من بلدة مجدل عنجر والبقاع اللبناني وعناصر الأمن اللبناني التي كانت طرفاً في عملية تبديل الحافلات والحفاظ على الأمن وحماية الجرحى.

واعترض أحد الأشخاص وهو في العقد الخامس من العمر طريق الحافلات اليونفل وصرخ " هذا نتيجة تخاذلكم سنخسر أولادنا للأبد لن أراهم من جديد ..." وحمل المجتمع الدولي سبب ما حدث..

ولاقت عملية التبادل حالة رضا لدى البعض إلا أن بعضًا آخر اعتبرها عملية تحايل وتغيير ديموغرافي, خصوصًا مع قيام النظام بخرق الهدنة عدة مرات في إدلب, حيث استهدف الطيران الروسي مدينة إدلب بغارات جوية أسفرت عن استشهاد ١٠٠ مدني, يقول أحمد أحد أبناء إدلب:» النظام لم

يحترم الهدنة, وقصفنا عدة مرات, نتمنى أن يكون المنقولون بموجب اتفاقية الهدنة, من المدنيين, وألا يتم التحايل ونقل عناصر وميليشيات من الفوعة».

بينما خالد الداني أحد أبناء مدينة كفرنبل, والذي اعتبرها صلحًا مفروضًا لكنه سيد الأحكام كما قال, وأضاف:» في كل الحروب هنالك ما يسمى بالهدن, والتفاوض, خاصة وأن عدونا يتعامل بهمجية ولا يحترم أحد, والناس جاعت, في مناطق مختلفة».

واعتبرت السيدة «أم وسام» أن نقل الجرحى في كلا الطرفين حصل كآخر حل, فالناس مضطرة للقبول, تحت وطأة العنف, وعلى مبدأ «مجبر أخاك لا بطر».

وذكر علي ابراهيم وهو ناشط من الزبداني « إن إخراج الجرحى من الزبداني سببه تخاذل العالم وعدم نصرتهم .. فهذه المدينة الصغيرة تحملت مئات الصواريخ والبراميل وكل أنواع السلاح استخدم لمحاربة أهلها وأبنائها»

وماذا بعد إخراج الجرحى؟

بحسب ما أكدته مصادر عسكرية في الزبداني فإنه بعد إخراج الجرحى سيتم إدخال المساعدات الغذائية في وقت قريب إلى بلدتي مضايا وبقين ومدينة الزبداني كتنفيذ لثالث بنود الهدنة، وهو ما أكده أيضاً إعلام النظام.

مئات المقاتلين لا يزالون وسط الزبداني، وسينتظرون استكمال الاتفاقية إلى حين انتهاء الهدنة (٦ أشهر) في شباط، وحينها "يتم البحث بإمكان تجديدها، وبالتالي الاتجاه نحو المرحلة الثالثة التي تتضمن تسليم السلاح الثقيل في الزبداني" بحسب ما نقلته مصادر إعلامية، حيث ان الاتفاقية لم تحدد إخراج المسلحين، بل سيتم تسليم السلاح الثقيل فيما بعد برعاية الأمم المتحدة.

بينما ينتظر أهالي الزبداني ومضايا بترقب حذر تنفيذ بنود الهدنة وأهمها ادخال المواد الغذائية الى المنطقة المحاصرة منذ أربعة أشهر وقد توفي نتيجة نقص الغذاء والدواء ٣٥ رجلا وامرأة وقضى ١١ طفل حتفهم أصغرهم ثلاثة أيام وأكبرهم بعمر السبع سنوات.

فهل سيكون النظام وحلفاءه صادقين هذه المرة ويكملوا الاتفاق رغم عشرات الخروقات التي حدثت منذ بدء الهدنة ب ٢٠١٥/٩/٢٢ . أما السؤال الأهم من ذلك ماذا بعد تهجير أبناء الزبداني وتجويعهم وحصارهم؟ هل تسير الزبداني على خطى التغيير الديمغرافي الذي سعى النظام له وكان سبباً لإشعال معركة هي الأكبر والأكثر صموداً في سوريا «معركة البركان الثائر» فهل سيتمم مخططه أم سيسقط على مطلع العام الجديد؟

عام دموي مضى.. أكثر من عشرون ألف قتيل في سوريا

بتول عبد الله | أوكسجين

استطاعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان توثيق (٢١١٧٩) شخصاً قضوا في سوريا خلال العام الجاري، وقالت الشبكة في تقرير لها أن (١٢٠٤٤) مدني قضواعلى يد النظام السوري والميليشيات الموالية له، فيما كانت حصيلة قتلى المدنيين على يد تنظيم "داعش" (١٣٦٦) مدني.

ووثقت الشبكة ضحايا الأطفال الذين بلغ عددهم (٢٥٩٢) قضوا على يد النظام السوري، فيما قضى تحت التعذيب في معتقلات النظام (١٥٤٦) شخصاً بينهم (١١٣) من مسلحي فصائل المعارضة تم توثيقهم خلال مقاطعة صور "قيصر" المسربة، مع أرشيف الضحايا لدى الشبكة.

وقال التقرير أن (٣٧٠٤) مقاتل من جميع الفصائل المسلحة المعارضة للنظام السوري قضوا خلال المعارك والقصف على الجبهات، فيما قضى (٨٤٩) نتيجة القصف الروسي على سوريا .

ووثقت الشبكة مقتل (١٣٢) مدنياً بينهم (٣٢) طفل على يد قوات "الإدارة الذاتية الكردية"، فيما تم توثيق مقتل (١٦٧) على يد تنظيم " جبهة النصرة " فرع القاعدة في سوريا، وقتل (٢٧٧) مدنياً إثر قصف "التحالف الدولي" لعدة مناطق في سوريا .

وقال التقرير أن شهر كانون الأول الجاري تميز بتصعيد الهجمات الروسية، التي دخلت كقوة رئيسة إضافية فاعلة في سوريا، وبلغت نسبة الضحايا من الأطفال والنساء الذين قتلوا على يد القوات الحكومية والقوات الروسية الموالية لها ٣٩٪ من مجموع ضحايا المدنيين الذين قتلوا تلك القوات، وهذا مؤشر واضح على عشوائية القصف واستهداف المناطق السكنية على نحو مقصود .

وأكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القوات الحكومية والقوات الروسية قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة ، وتشير الأدلة والبراهين وفق مئات الروايات من شهود العيان إلى أن ما لا يقل عن ٩٠٪ من الهجمات الواسعة والفردية وجعت ضد المدنيين وضد الأعيان المدنية ، وهذا يخالف كل ادعاءات النظام السوري وحليفه الروسي بأنهما يقاتلان "تنظيم القاعدة" ويحاربون الإرهاب .

وقال التقرير انو يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد مرور اكثر من عام على القرار ٢١٣٩ ولا يوجد التزامات بوقف عمليات القصف العشوائي، وأكد التقرير على ضرورية الضغط على الدول الداعمة للنظام السوري كروسيا وإيران ولبنان من أجل إيقاف عمليات التزويد بالأسلحة والخبرات، بعد أن ثبت تورطها بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ، وأنه يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية ومحاسبة جميع المتورطين.

المصدر: الشبكة السورية لحقوق الانسان

القطاع الصحي في سوريا تحت المجهر

داعش في البوكمال والقصف في إدلب

يزيدان الواقع الصحي سوءًا

رزق العبي | أوكسجين

لا يخفى على عاقل ماحل بسوريا خلال السنوات الخمس من دمار طال كل قطاعات الحياة ولعل أخطرها -لشدة الحاجة اليه-هو دمار القطاع الصحي من مشافي ومستوصفات وعيادات وبالأخص في المناطق المحررة والواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة «داعش» فكلاهما على حد سواء يعانون من ضعف القطاع الصحي أو خرابه بشكل شبه تام.

قطاع الصحة في البوكمال:

شهد قطاع الصحة في مدينة البوكمال, شرق دير الزور, تراجعًا كبيرًا بعد خروج كتائب الثوار منها وسيطرة «داعش» عليها، ومع مرور الوقت وصل القطاع إلى حافة الانهيار بسبب القرارات والإجراءات التي اتخذها التنظيم, إضافة إلى القصف المستمر للمرافق الصحية من قبل طيران النظام الذي يستهدف المدينة بشكل عام, ما أدى إلى كارثة صحية تعيشها المدينة.

وازداد الوضع سوءًا بعد استهداف الطيران الحربي للمراكز الصحية, حيث تركز القصف على المشفى الوطني الذي كان يقدم خدماته مجانًا والذي قد تم إفراغ جميع محتوياته من أجهزة طبية ومولدات كهرباء وأجهزة تعقيم ونقلها إلى العراق وقرية الشدادي في الحسكة، إضافة إلى استهداف مشفى عائشة الخيري, الذي تحول بعد قيام التنظيم بإصلاحه إلى مستشفى مأجور «باستثناء عناصر «داعش» حيث يتم علاجهم مجانًا في المشفى».

مشافٍ خاصة بأجور مرتفعة:

تعمل في المدينة سبعة مخابر طبية تقوم بتأمين مستلزماتها عن طريق تجار يقومون بتأمين الأدوات والمستلزمات من دمشق وبأسعار مرتفعة جدًا, الأمر الذي ينعكس سلبًا على المرضى, بحيث ارتفعت أجور المعاينات حتى ١٠٠٠ ليرة سورية، إضافة لارتفاع سعر علاج الأسنان إلى ٥٠٠٠ ليرة سورية، ما يدفع المرضى للجوء إلى القلع لانخفاض تسعيرته إلى ١٠٠٠ ليرة سورية.

ويقوم تنظيم داعش بمنع المنظمات الانسانية من العمل حيث قام بمنح الكوادر الطبية أجورًا لا تتجاوز ٢٠ ألف ليرة سورية مما أجبر الكثير منهم على المغادرة بحثا عن حياة أفضل، إضافة إلى إغلاق الصيدليات بحجة عدم الترخيص او

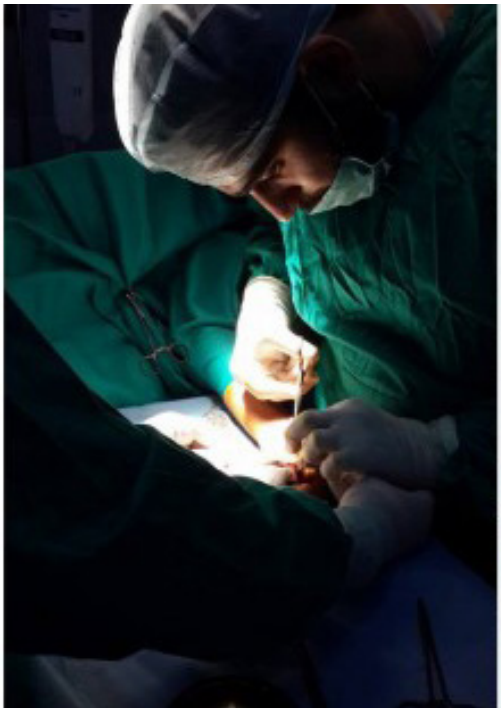
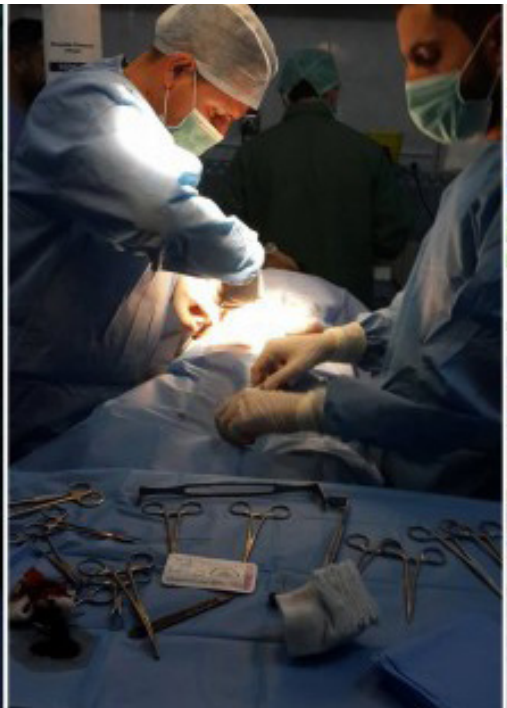

مشفى الأطفال في البوكمال

تواجد مالكها.

انتشار للأوبئة والأمراض:

يوجد في المدينة أربعة مستشفيات خاصة مأجورة إضافة إلى مستشفيين ميدانيين تعالج عناصر التنظيم فقط, وكما يوجد مركزين طبيين يتوافر فيهما «جهاز إيكو وأشعة» بأسعار مرتفعة جدًا، إضافة إلى مركز لغسيل الكلى على أن يقوم المريض بشراء التحاليل مما يضطر إلى تقليص جلساته علمًا أن هنالك "٧٥" مريض كلية في المدينة.

تنتشر في المدينة أمراض شلل الأطفال واللشمانيا والجدري، إضافة إلى أكثر من ١٥٠٠٠ إصابة بالتهاب الكبد من أنواع مختلفة.

حال القطاع الصحي في إدلب المحررة:

أما في محافظة إدلب الخاضعة لسيطرة فصائل الثوار فقد دفع تدهور الواقع الطبي المرضى للتوجه نحو تركيا لتلقي العلاج، في ظل ما تتعرض له المحافظة للقصف كما بقية مناطق سورية, ولكن إغلاق الحدود المستمر من قبل السلطات التركية حال أمام وصول الكثيرين إلى المشافي التركية، ما زاد معاناة المرضى من أبناء محافظة إدلب.

وعانت كتائب الثوار أثناء تحرير مدينة إدلب من نقص الخدمات الطبية، يقول المقدم محمد العبي المقاتل في صفوف فيلق الشام إن مشكلات كثيرة واجهت قواته أثناء معركة إدلب قبل نحو عام, نتيجة وقوع العديد من الإصابات البالغة الخطورة في صفوف قوات الثوار, والمدنيين, ومؤكداً أن قواته عانت من عدم وجود غطاء طبي متكامل في تلك المعركة, نظراً لضراوة الاشتباكات وتسارع المواجهات وقتها.

«أيمن أسود» أحد عناصر الدفاع المدني في مدينة إدلب تحدث عن الواقع الطبي بإدلب قائلاً: "بعد تحرير إدلب تعرضت المدينة لقصف متواصل تسبب بضرر كبير على المؤسسات الطبية، كان من المؤسسات التي دمرها القصف المشفى الوطني ومشفى الهلال الأحمر" يتابع أيمن: "من خلال عملي في مجال الدفاع المدني لحظت وقوع إصابات خطيرة يفقد على إثرها المصاب حياته, وخاصة الأطفال، بسبب عدم احتمال الجريح لإصابته لحين نقله إلى منطقة يوجد فيها فريق طبي متكامل».

«أم سالم» من أهالي مدينة إدلب روت بحرقة كيف فقدت ولدها أمام عينيها نتيجة استهداف منزلها بالقصف قائلةً: "كنت عاجزة أمام تلك الحادثة, حين فارق ابني الحياة أمام عيني وأنا أصرخ وأبكي دون جدوى, وهو يفارق حياته, كانت وقتها إدلب مفتقرة لكادر طبي ينقذ المصابين، كان نقله إلى مكان آخر يتطلب وقتاً وبالتالي كان سيموت في سيارة الإسعاف.

في الريف وضع مشابه:

في مدينة سلقين يوجد مستوصف حكومي يُعد من أقدم وأهم النقاط الطبّية في منطقة الريف الشماليّ الغربيّ لإدلب, وهو مستوصف بني أيام الانتداب الفرنسي, وأُعيد ترميمه وتأهيله في عام ١٩٩٧، بعد سيطرة الثوار على المدينة قلّص النظام من كميّات المواد الطبّية للمستوصف وهدّد العاملين فيه بفصلهم إن قاموا بمعالجة جرحى المدينة من الثوار, فكانت الحاجة ملحّة لإنشاء مشفى ميداني لعلاج جرحى الثوار من المتظاهرين والمسلحين، لكن الطيران الحربي التابع للنظام استهدف بعد إنشائه بشهر واحد بصاروخ أدى لتدميره بشكل شبه كامل, ونقلت الأجهزة التي سَلِمَت من القصف إلى مبنى آخر افتُتح فيه لاحقاً عيادات لعلاج الأمراض العامة، تقوم هذه العيادات بعلاج الأمراض الداخليّة بالإضافة إلى قيامها بإجراء بعض العمليّات الجراحيّة مؤخراً، وهي تحوي أطبّاء وممرضين بمختلف الاختصاصات.

النقاط الطبية الحرّة:

وكان الخوف والتواجد المكثف لعناصر النظام في إدلب وريفها قد دفعا الثوار للإقامة مشافٍ ميدانية تقدم خدمات طبية بسيطة, يتحدث الطبيب محمود المحمود عن تجربته، وهو أحد العاملين في المجال الطبي الميداني منذ بداية الثورة، يقول

الدكتور محمود: "بعدما أفلتت أغلب مناطق إدلب من قبضة النظام, كان لابد من العمل على إنشاء مشافي تخدم الأهالي، تم إنشاء نقاط طبية ومشافي ميدانية بلغ عددها نحو ثلاثين في ريف إدلب، سدت هذه النقاط الطبية والمشافي بعض احتياجات المرضى لفترة، قبل أن يبدأ طيران النظام باستهدافها, فوقعت مجازر مروعة منها مجزرة مشفى كفرنبل في ٢٠١٤/١٢/٦، ومجزرة مشفى جسر الشغور في ٢٠١٥/٢/٦، ومجزرة مشفى أطمة العام الماضي, وغيرها, هذا الاستهداف المتكرر للمشافي من قبل النظام اضطر القائمين عليها لنقلها إلى الحدود السورية التركية أما في الداخل فبقيت المشافي الميدانية تكتفي بتقديم الخدمات الطبية الأساسية التي توفر الإسعافات الأولية فقط للمرضى والمصابين جراء القصف».

هجرة الكوادر الطبية:

معظم الكوادر الطبية من أبناء ريف إدلب هاجروا إلى دول الجوار وباقي دول العالم ما أدى إلى نقص حاد في هذه الكوادر, عن هذا يتحدث الطبيب عبد الإله إسماعيل قائلاً: "القصف والوضع الأمني الذي عاشه ريف إدلب أدى إلى هجرة الكوادر الطبية خارج سورية، الأمر الذي أدى لنقص كبير في الكوادر حتى على مستوى الممرضين، دفع ذلك بعض المشافي والنقاط الطبية للاعتماد على ممرضين مبتدئين بعد أن أقامت لهم دورات تمريض مستعجلة نظراً لضرورة العمل, الأمر الذي انعكس سلباً على سير العمل الطبي.

بالنسبة لعيادات الأطباء فهي تكاد معدومة, أغلب المرضى يلجؤون إلى المشافي التركية, نتيجة عدم وجود عيادات شاملة، سواء في المشافي المقامة على الحدود، أو النقاط الطبية في الداخل, وهناك معاناة كبيرة للمرضى وخاصة بالنسبة للمصابين بأمراض مزمنة، من الذين يحتاجون الى متابعة بشكل دائم فضلاً عن صعوبة العبور الى الجانب التركي بسبب حالتهم الصحية.

هاجر الصيادلة أيضا من إدلب وريفها لتظهر في الواجهة صيدليات عشوائية تدار من قبل أشخاص لا يحملون أية شهادات اختصاص، الأمر الذي نتج عنه أخطاء كثيرة في إعطاء الوصفات الطبية وبالتالي إعطاء المرضى أدوية قد تودي بحياتهم, في ظل غياب الرقابة من قبل وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة ليبقى الأهالي هم الضحية الوحيدة التي تدفع الفاتورة الأكبر.

تجهيزات طبية متواضعة:

وتعاني مناطق ريف إدلب من نقص كبير في تجهيزات نقل وحفظ الدم وتجهيزات تعبئة الأوكسجين الطبي ونقص في أجهزة الرذاذ اللازمة للتنفس، وأجهزة غسيل الكلى وغيرها من الأجهزة اللازمة للمشافي والنقاط الطبية

يتحدث أيمن وهو أحد المرضى الذين احتاجوا إلى مراجعة دورية للمشافي التركية عن عدم الاهتمام بالوضع الطبي في إدلب وريفها, وعدم الاكتراث بالوضع الصحي للأهالي من قبل القائمين على إدارة هذه المناطق, وعدم توفير مشفى يحوي على عيادات شاملة لكافة الأمراض، أدى كل ذلك إلى اضطرار المرضى للسفر إلى تركيا للحصول على الاستطباب وبالتالي تحمل معاناة السفر مع ألم المرض.

مشافي مدن أنطاكيا والريحانية وغازي عنتاب وكيليس وأورفا وأضنة ونيزيب التركية باتت تشهد يومياً خلال السنوات الثلاثة الماضية مراجعة العشرات من المرضى السوريين من المقيمين في تركيا أو القادمين إليها بهدف الاستطباب، تقدم المشافي الحكومية في المدن التركية الخدمات الطبية للسوريين مجاناً بشرط حيازتهم على بطاقة "كيملك" وهي بطاقة تسجيل للسوريين يمكنهم الحصول عليها من مراكز خاصة تابعة للبلديات التركية.

من مشفى ميداني في ريف إدلب

زهران علوش.. القائد الشهيد

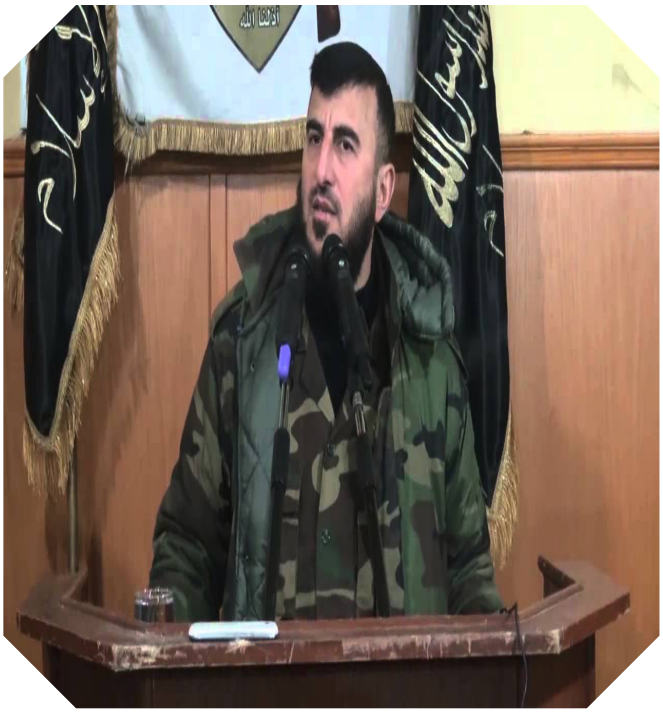

عمر محمد

يعدّ العدو اللدود لأبي بكر البغدادي زعيم «تنظيم الدولة»، وسخر نفسه ومن يتبعه لمحاربة «التنظيم» و«النظام» في آن واحد.

لم تكن علاقته جيدة بالجيش السوري الحر كما أنه أعلن رفضه التعاون مع «الائتلاف الوطني السوري»، وسبق أن أصدر «الجيش الحر» مذكرة لتوقيفه بتهمة «خيانة الثورة» وتسليم مناطق للجيش السوري في الغوطة الشرقية، على حد زعمهم.

هو محمد زهران علوش، المولود عام ١٩٧٠ في مدينة دوما هو ابن الشيخ عبد الله علوش، من مشايخ دوما المشهورين في ذلك الوقت والمعروف بالتمسك بمنهج أهل السنة والجماعة (السلفية) والدعوة إليه، وسلك زهران درب والده في مجال الدعوة في مدينة دوما، فالتحق بكلية الشريعة في جامعة دمشق وتخرج فيها.

سببت له النشاطات «الدعوية» التي كان يمارسها في سوريا ملاحقات أمنية عديدة، إلى أن ختمت بالسجن في سجن «صيدنايا» العسكري الأول، واستمر توقيفه إلى أن أفرج عنه بموجب عفو رئاسي مع بدايات الثورة السورية وذلك في حزيران عام ٢٠١١، أي بعد بداية الثورة بثلاثة أشهر.

وكانت وجهة نظره أن النظام لا يمكن إسقاطه إلا بالقوة، فدخل في العمل المسلح منذ بداية تسليح الثورة السورية، وأسس تشكيلا عسكريا لقتال النظام باسم «سرية الإسلام»، ثم تطور مع ازدياد أعداد مقاتليه ليصبح «لواء الإسلام». وفي أيلول عام ٢٠١٣ أعلن عن توحد ٤٣ لواء وفصيلا وكتيبة في كيان «جيش الإسلام»، قبل أن ينضم هذا الجيش إلى «الجبهة الإسلامية» التي يشغل فيها الشيخ زهران منصب القائد العسكري العام.

وقد بلغ عدد مقاتلي «جيش الإسلام» تسعة آلاف مقاتل، وروايات أخرى تقول إنه لا يتجاوز الخمسة آلاف مقاتل، وقد قيل الكثير عن مصادر تمويله، لكن المعلومات تقاطعت عند السعودية حيث يقيم والده.

وركز علوش على التربية العقدية للمقاتلين في صفوف جيشه، بالإضافة إلى تمارين اللياقة البدنية والتدريبات العسكرية.

ويتكون الجيش إداريا من مجلس قيادة و٢٦ مكتبا إداريا و٦٤ كتيبة عسكرية، وانتشر في مناطق كثيرة من سورية، وشارك في كثير من العمليات العسكرية في مختلف المدن، ومن أهم إنجازات «التنظيم» انتزاع الغوطة الشرقية بالكامل تقريبا من النظام.

ونجح جيش الاسلام في اقتحام الغوطة الشرقية انطلاقا من الحدود الأردنية، وكاد أن يصبح على تخوم العاصمة لولا الهبة العسكرية من قبل قوات النظام السوري مدعومة بمقاتلي «حزب الله» الذين وضعوا ثقلهم الكامل في الغوطة من أجل عدم تمكين علوش من المرور والعبور نحو دمشق، وهذا ما كان، حيث صدّ الهجوم يومها، واستطاع علوش استعادة قرى وبلدات واسعة في الغوطة، عُمل لاحقا على تطويقها عسكريا من قبل قوات النظام.

وكخطوة استباقية ولحماية دمشق، خاصرة النظام، قام الروس باغتياله مع عدد آخر من قادة «جيش الإسلام» في غارة شنها الطيران الروسي على تجمع لهم في الغوطة الشرقية بضواحي العاصمة السورية دمشق، مساء الجمعة ٢٠١٥/١٢/٢٥ نهاية العام المنصرم.

الغارة الروسية استهدفت منطقة أوتايا الواقعة على أطراف الغوطة الشرقية، واستهدفت قيادات من أكبر فصيل في الغوطة، وآخرين من «أحرار الشام» وزعيمهم عادل قاسم، أثناء تحضير «جيش الإسلام» لتنفيذ هجوم على مواقع لـ«حزب الله « وقوات» النظام».

وهذا الهجوم جعل علوش ومقاتليه الهدف الأول لروسيا وللنظام في محاولة لتخفيف ألم الشوكة التي تنخر في خاصرة دمشق من جهة الغوطة.

وأفرح خبر اغتيال الشيخ زهران علوش نظام الأسد وكل مواليه، فحزب الله أطلق الأعيرة النارية فرحاً أما إيران فوصفته بالإرهابي الوهابي أما روسيا فذكرت عبر موقع روسيا اليوم»أن علوش كان مصدر الصواريخ على المدنيين الأبرياء وعلى السفارة الروسية» أما تنظيم "الدولة الإسلامية" وأنصاره كانوا أكبر الفرحين والمهللين لمقتل علوش وذكرت إذاعة البيان الصادرة عن التنظيم والتي تحدثت عن الخبر ونعته بكلمة "هلاك زهران علوش».

لكِ يا منازِل في القلوب منازلٌ

إبراهيم قعدوني – خاطرة

بينما أكتب هذه السطور، يرسلُ لي أبي عبر الواتساب مقطع فيديو لجَمعةٍ مصغّرةٍ للعائلة حول مائدة اليبرق الشهيّ وكأنّها سُرِقت من فم الوقت السيئ. تجرّأ شقيقاي على الذهاب في زيارةٍ إلى سراقب، جاء أحدهما من بلجيكا واصطحبَ الآخر من تركيا يقصدان بيت العائلة، قلقنا في اليوم الذي سبق دخولهما من تركيا إلى الحدود السورية، إذ انقطعَ الاتصال بهما ساعاتٍ لتعذُرِ دخولهما من نقطة العبور الرسمي.

أعلّق على المقطع بسرعة «يا سلام يا سلام، شهّيتونا»، تردّ شقيقتي الأكبر برسالة: «يلاّ قوّي قلبك وانزيل»، تصفعني الفكرة ولا أجرؤ على مواكبتها، أتردّد أمام الإجابة، ثم أكتب لها: «الله كريم»، وأضعُ هاتفي جانباً بينما أقول لنفسي بأنّ الوقت سيطول قبل أنْ نعود لإلقاء التحيّة على حياتنا.

على غيرِ عادته صارَ أبي يشتكي مؤخراً من غيابنا، ويلومُ نفسه لأنّه سمح بفرارنا أمام عينيه، يكتب لنا على مجموعة العائلة في الواتساب بأنّه يشعر بالخيبة كلّما شاهد أبناء جيلنا من الجيران مع أطفالهم يملؤون البيوت، بينما يستفرد الغياب ببيتنا الواسع. أذهبُ إلى غوغل وأبحثُ عن شطر بيت الشعر القائل: «لكِ يا منازل في القلوب منازلُ»، وأسرحُ في عظَمة المتنبي.

لا بيوت لنا بعدَها «المنازِلُ الأُوَلْ»، تائهون بلا خرائط، ومنذ تركناها صارت الأمكنة سيّان، فيها كانت صرَخاتنا الأولى، ونحوها أبداً ستشيرُ بوصلةُ حياتنا المرتجفة.

أسئلة مبكرة عن المنفى: من أنت وماذا تفعل هنا؟

أثناء زيارتي الاستطلاعية لمنفاي الوشيك في لندن، وضعتُ لنفسي قائمة أهدافٍ لمعالجتها على المدى القريب. كانت العودة للكتابة إحداها، فخلال إقامتي في السعودية واستغراقي في العمل الوظيفي، ابتعدتُ عن الكتابة إلى درجة القطيعة، وطيلة سبع سنوات لم أكتب سوى مرّات معدودة كأنّها «أضعف الإيمان»، إلاّ أنني واسيت نفسي مؤخراً إذ اكتشفتُ أنّ للكتابة شروطها كما للحياة، فحين أتيتُ نيويورك لأيامٍ قليلة خرجت بكتابةٍ أحسبها رشيقة، وأحببتها كما أحبّها الأصدقاء. في لندن أيضاً تحرّك دمي أمام الحياة الجديدة، وغواية المنفى وفداحة الخسارات المفروضة على السوريّ أينما حلّ، وكيف صارت حياته حقولاً مهجورةً ومفتوحةً على الحرائق، وسرعان ما قفز إلى رأسي سؤالٌ مباغتٌ وقاتل:

من أنت وماذا تفعل هنا؟ أمسكتُ السؤال من رأسه ودسسته في جيبي مثل لصٍ خفيف اليد خشيةَ أن يلمحه أحد، سيكون هذا السؤال ذخيرةً لمواجهة الأيام القادمة، وربما قنديلاً مخادعاً في عتمةٍ قد تطول.

الغلاء والاستغلال يرفع أسعار البضائع في الكسوة

سما شربجي – ريف دمشق

انقسم الشعب السوري إلى قسمين؛ مواطن لا يجد ما يسدّ رمقه من طعام أو سقف يحتمي به ومن برد الشتاء، وتاجر حول الحرب الدائرة في سوريا إلى تجارة رابحة تزيد من أمواله. فغلاء الأسعار من المشكلات التي يعاني بها الشعب السوري في الداخل ويعود ذلك إلى انخفاض القيمة الشرائية لليرة السورية وقلة اليد العاملة واستغلال للمواطن الذي ليس بيده حيلة.

إذا أردت شراء الخضروات في مدينة الكسوة فإن ذلك سيكلفك الكثير من النقود، لأن أسعارها يزداد يوماً بعد يوم ولا سيما في فصل الشتاء، فسعر كيلو الكوسا والفاصولياء يتجاوز الألف ليرة سوريا أما سعر الباذنجان والبطاطا فاقت٣٠٠ ليرة أما اللحمة والدجاج فحدّث ولا حرج التي أصبحت كالبورصة في كل يوم يزداد عن اليوم السابق دون مراعاة دخل المواطن المحدود أو الشبه معدوم.

تقول أم أحمد»تأمين الغداء لأطفالي هو موضوع بغاية الصعوبة لأن أسعار الخضراوات تزداد يوم بعد يوم لأن الأسعار تزداد بسبب ارتفاع سعر الدولار».

ازدياد سعر الدولار هو حجة كل البائعين السوريين وجعلوه سبب وحجة رغم أن الخضروات منتجات سورية.

ولم يقف ارتفاع الأسعار عند الخضروات والأغذية والطعام فقط بل ازداد سعر الملابس وخاصة الشتوية، فكلما انخفضت الحرارة ازداد ثمن الجاكت دون الإحساس بحاجة المواطنين لتلك الملابس ولا سيما ملابس الأطفال. فتجاوز ثمن الجاكت الشتوي ١٠ألاف ليرة سورية والعائلة الواحدة تملك العديد من الأطفال مما يجعل الأسرة السورية في ضيق شديد تقف حائرة عاجزة عن تلبية احتياجات أبناءها وأمام هذا الاستغلال.

تقول أم خالد «ذهبت للسوق لأشتري ثياب شتوية لأطفالي فوجدت سعر الجاكت ١٠ ألاف وأنا عندي ثلاثة أطفال وهذا السعر مرتفع بالنسبة لراتب زوجي الذي لا يصل إلى ٢٥الفةبالشهر»

أما الطالب الجامعي فهو إنسان بغاية البؤس بسبب غلاء أجرة المواصلات التي تصل أحياناً إلى ١٥٠للراكب الواحد ويحتاج الطالب الذي يسكن في الريف ليستقل أكثر من حافلة نقل فيصل مبلغ النقل فقط إلى ٥٠٠ليرة سورية دون حساب ما يحتاجه الطالب الجامعي من لوازم أخرى.

يقول أمجد وهو طالب في كلية الهندسة العمارة «أحتاج كل يوم إلى ٥٠٠ ليرة سورية، أي يصل مصروف المواصلات ١٠٠٠٠ألاف ليرة دون مصاريف الكتب والقرطاسية. مما يجعل دراستي عبء كبير على أسرتي وأنا لا أستطيع العمل لأن دوامي طويل».

السكن هو المأساة الحقيقية للإنسان السوري المهجر في الداخل فقد استغل حاجة المهجرين لمأوى بعد هروبهم من القصف ليجدوا من يستغل ذلك أبشع استغلال فقد يصل أجار البيت إلى مئة ليرة سورية في العاصمة أما في الأرياف فيبدأ من ٣٠ألف وينتهي ب ٥٠ألف.

يقول أبو أحمد لأوكسجين «خرجت من داريا إلى الكسوة واستأجرت بيت منذ سنتين بدأ الإيجار بخمس ألاف ليرة سورية وأخذ يزداد حتى وصل إلى ٣٠ألف وإلا سأطرد. منه وحاولت البحث عن مكان أخر ولم أجد».

خمسة أعوام يعاني فيه السوري من مرارة الحرب وغلاء الأسعار دون وجود أجهزة أمنية تحمي المواطن من الاستغلال.

صحوة مجلس الأمن في سوريا

عن نيويورك تايمز | ٢٠١٥/١٢/٢٢

ترجمة | محمود الحاسي

بعد ما يقارب خمس سنوات، وأكثر من ٢٥٠٠٠٠ ضحية، وافقت الآن القوى الكبرى في العالم على وضع خطة لإنهاء الحرب الأهلية التي مزقت سورية، والتي أيضاً سمحت للدولة الإسلامية بالتمدد في المنطقة. في يوم الجمعة، وافق مجلس الأمن بالإجماع على قرار، يضع فيه المجلس رسمياً خطة تفاوض على مدى عدة أشهر يدعو إلى وقف إطلاق النار، وإجراء محادثات بين الحكومة السورية والمعارضة، ووضع جدول زمني لمدة عامين لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وإجراء انتخابات.

يعد القرار تطوراً إيجابياً. لكنه يترك الباب موصداً أمام الاختلافات الجوهرية العالقة التي عرقلت منذ فترة طويلة الجهود الرامية للسلام في سوريا. وأيضاً يتجنب هذا القرار حل مجموعة من القرارات الصعبة.

كان التصويت بالإجماع النادر من نوعه لمجلس الأمن الذي تنازل عن مسؤوليته بعد أن استخدمت روسيا والصين حق النقض (الفيتو) على أربعة قرارات في عام ٢٠١١. وسعت هذه المبادرات للضغط على الرئيس الأسد في الوقت الذي منع العمل الدولي الأسد من الانتقام من المعارضين السياسيين، الأمر الذي أدى إلى تفكك سوريا. منذ ذلك الحين، أصبح من غير المحتمل تحقيق انتصار عسكري للرئيس الأسد أو الثوار السوريين. وفي الوقت نفسه، استغلت الدولة الإسلامية الفوضى عن طريق احكام السيطرة على الأرض في سوريا والعراق، وشن هجمات تهدد على نحو متزايد ليس فقط المنطقة ولكن الغرب وروسيا أيضاً.

مع غياب وضع حد للحرب الأهلية، لا يوجد إمكانية لحملة فعالة لهزيمة الدولة الإسلامية. وأيضاً، حتى الآن لا يوجد اتفاق بشأن من سيمثل المعارضة السورية، ومن سيمثل أيضاً مجموعة من الجماعات المعتدلة والمتطرفة المدعومة من بلدان مختلفة.

أيضاً دون حل مستقبل الأسد: حيث تصر جماعات مسلحة تدعمها المملكة العربية السعودية وتركيا على الإطاحة بالأسد. وقد سعت روسيا وإيران لمنع الإطاحة به عن طريق زيادة الدعم العسكري والمالي. في البداية، طالبت الولايات المتحدة برحيل الرئيس الأسد، لكنها خففت من موقفها. الآن تدعم الولايات المتحدة الانتقال عبر التفاوض من خلال إشراك أعضاء المعارضة مع شخصيات من نظام الأسد في حكومة وحدة وطنية.

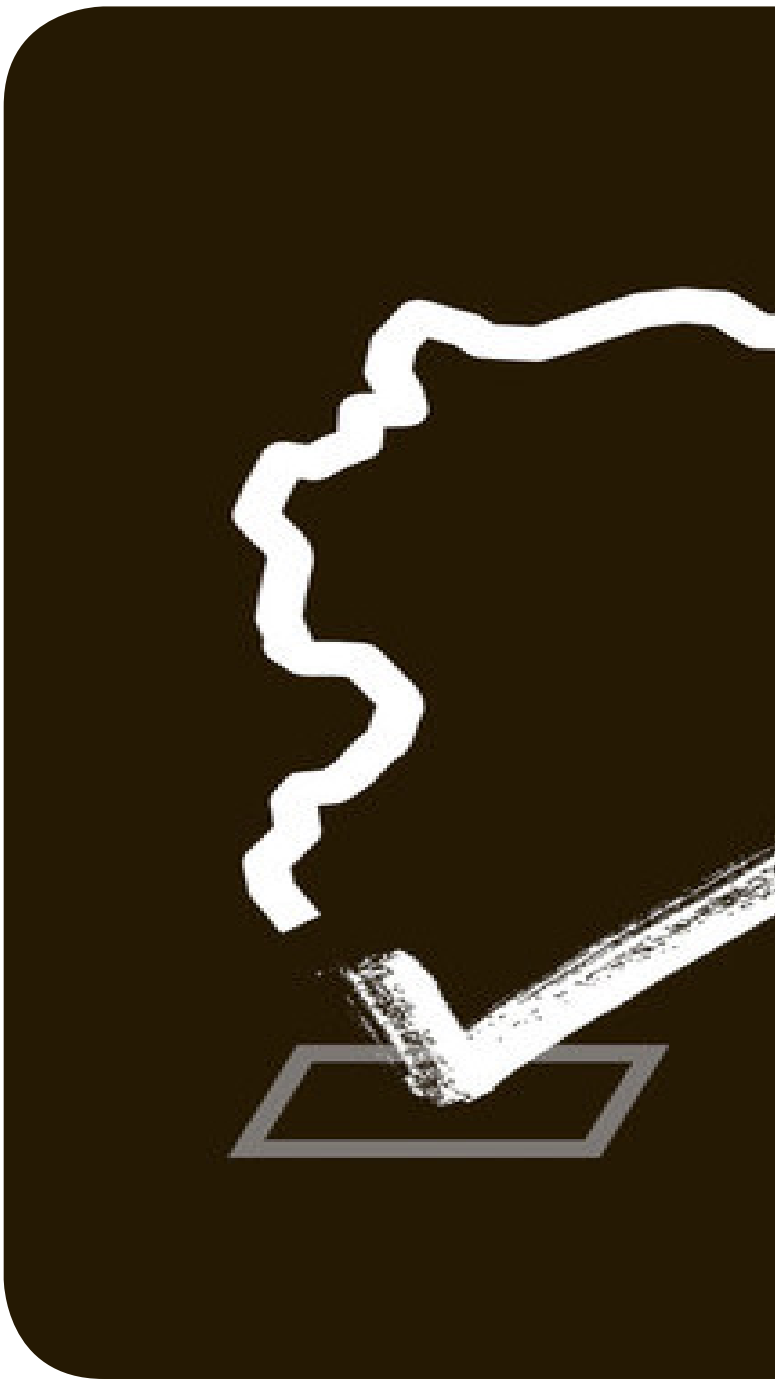

في بعض الأحيان خلطت إدارة أوباما تلك الرسالة. على الرغم من أنه من الصعب، وحتى مقيت، بأن الاعتراف بالإطاحة المفاجئة بالرئيس الأسد الآن من شأنه أن يزعزع الاستقرار في سوريا حتى أكثر من قبل. ومع ذلك، سيكون من المعيب السماح لهذا الجزار بخوض الانتخابات التي تدعو إليها الخطة الجديدة في غضون عامين.

مبدأ الخطة، الذي يمكن أن يساعد معظم المدنيين الذين طالت معاناتهم في سوريا، هو وقف إطلاق النار، ولكنه لا يزال بعيداً كل البعد عن التطبيق. ومن المفترض أن يقدم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خيارات المجلس لمراقبة وقف إطلاق النار في غضون شهر. ولكن ربما من غير العملي استخدام قوات حفظ السلام التابعة للوكالة، لأنه لا توجد خطوط واضحة لوقف إطلاق النار.

سؤال رئيسي آخر هو ما إذا كانت روسيا، التي تقود المفاوضات مع الأميركيين، بالفعل ملتزمة بالسلام. حيث تركزت معظم هجماتها في سوريا على قوات المعارضة المعتدلة، وليس على الدولة الإسلامية، ووفقاً لعمال الدفاع المدني والسكان المقيمين: فقد استمر هذا النمط يوم الأحد عندما قتلت طائرات روسيا الحربية عشرات الأشخاص في سوق مزدحم في مدينة إدلب. إذا كانت روسيا حقاً تؤمن في خطة السلام التي ساعدت في كتابتها، ينبغي أن تكون روسيا مثالاً يحتذى به في ضرب الدولة الإسلامية، وليس المعارضة المعتدلة التي من المفترض أن تنضم للمحادثات.

هناك العديد من العقبات الأخرى، بما في ذلك ما إذا كانت ستلعب إيران دوراً بناءاً. وبمجرد انتهاء الحرب الأهلية، هل يوجد قوات برية كافية يمكن تجنيدها من سوريا وأماكن أخرى لهزيمة الدولة الإسلامية. على الحرب السورية أن تنتهي، ولكن من الصعب أن تكون متفائل عندما يقول وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «أنا لست متفائلاً جداً بشأن ما تم تحقيقه اليوم».

الهدن المحلية للوصول إلى حل لوقف إطلاق النار في سورية

سامر دحدوح | أوكسجين

شهدت الأيام القليلة الماضية في سورية تزايد أعداد الهدن المبرمة ما بين قوات النظام السوري من جهة والكتائب المعارضة المسلحة في سورية من جهة أخرى، وتركز معظمها في ريف دمشق ، وحمص ، وإدلب .

ونصت معظم الهدن المبرمة ما بين الطرفين دخول قوات النظام والسيطرة على المناطق التي عقدت الهدن فيها مع الفصائل المسلحة المتواجدة في تلك المناطق ولو كانت السيطرة بشكل جزئي.

وتشمل الهدن وقف فوري لإطلاق النار في المنطقة المهادن فيها في بعض الأحيان وخروج كتائب المعارضة المسلحة ودخول قافلة المساعدات الإنسانية إلى تلك المناطق بعد أن تمّ تجويعها وفرض الحصار عليها.

وكانت أبرز الهدن الموقعة ما بين الطرفين هي الهدنة ما بين قوات النظام والكتائب المعارضة في مدينة حمص والتي نصت على خروج مقاتلي المعارضة السورية من أحياء حمص القديمة متجهين شمالًا وذلك بتاريخ السابع من أيار العام الجاري.

ونصت بنود الاتفاقية على خروج مقاتلي المدينة مع العائلات المتبقية، بالسلاح الفردي ومبلغ مالي دون ١٠٠ ألف ليرة سورية، نحو بلدة الدار الكبيرة في الريف الشمالي، وإيقاف استهداف حي الوعر وفتح ممرات إنساني.

وفي المقابل تطلق المعارضة السورية سراح عشرات الأسرى لديها من قوات الأسد والميليشيات الداعمة إضافة إلى أسيرة إيرانية، كذلك فتح ممرات إنسانية إلى بلدتي نبل والزهراء الموالتين شمال حلب.

وشهدت أحياء برزة، والقابون ، وتشرين، بيت سحم، ويلدا، وببيلا، ومعضمية الشام ، وقدسيا ووادي بردى، في دمشق وريفها اتفاقيات وهدن مماثلة لتلك التي حصلت في أحياء

حمص القديمة ولكنها لا تخلو من الخروقات كقيام قوات النظام السوري بإغلاق المعابر وتكرار حالات القنص .

وكانت هدنة «الزبداني – كفريا والفوعة «هي الهدنة الأبرز خلال الأيام الماضية الموقعة بين قوات النظام السوري من جهة وفصائل المعارضة متمثلة «بجيش الفتح «من جهة أخرى.

والتي نصت على وقف إطلاق نار في كل من الزبداني ومضايا وبقين وسرغايا والقطع العسكرية المحيطة بها في ريف دمشق، كذلك الفوعة وكفريا وبنش وتفتناز وطعوم ومعرة مصرين ومدينة إدلب ورام حمدان وزردنا وشلخ في محافظة إدلب، وتستمر لمدة ٦ أشهر، يتخللها خروج المقاتلين ومن أراد من العائلات في المناطق المشمولة في ريف دمشق باتجاه إدلب تحديدًا، إضافة إلى خروج الراغبين من النساء والأطفال دون الثامنة عشر والرجال فوق الخمسين وكامل الجرحى من الفوعة وكفريا بحيث لا يزيد العدد عن عشرة آلاف مواطن سوري.

وعلى الصعيد السياسي يرى محللون وخبراء في الشأن السوري أنّ الهدن المحلية بدأت تظهر جلياً مع مساعي المبعوث الدولي «ستيفان دي ميستورا» في سورية وجهوده في إنجاح الهدن المحلية بغية الوصول إلى حل لوقف إطلاق النار في سورية انطلاقاً من مناطق ذات حساسية معينة كمدن وأحياء في محافظة حمص ومناطق بريف دمشق.

إضافة لوجود دوافع روسية في إبعاد مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة وتجميد نشاطها ضد النظام، وهذا ما عكسه تصريح نائب وزير الخارجية الروسي «غينادي غاتيلوف» في تعليق على هدنة حي الوعر في حمص مؤخراً عن تأييد موسكو جهود «دي ميستورا» لتحقيق الهدن المحلية في سورية.

الزبداني

نساء الرقة...
القوارير التي لا تعرف الرفق

خاص – صرخة من الرقة

ارتبط ظهور تنظيم داعش مع العديد من القضايا التي أثارت جدلاً واسعاً بين المحللين والمراقبين لتصرفات التنظيم مع مكونات المجتمع الذي يحكمه، ولعل أهم هذه القضايا هي قضية المرأة في ظل التنظيم، حيث تعاني المرأة هناك من ممارسات تنتهك حقوقها والتي شرعت الديانة الإسلامية أهم معالمها الإنسانية، بيد ان التطبيق الممارس من دولة ادعت إسلاميتها تلك المعالم .

ليقوم التنظيم بذبح رجالهن بتهمة الردة أو غسل أدمغة أطفالهن بحجة الجهاد كما ظهرت على العديد من وسائل الإعلام إعدامات بحقهن بحجة ألفاظ يصنفها التنظيم بالمحظورة أو تهم ملفقة كإعدام الطبيبة رؤى دياب بعد أن اتهمها بالتعامل مع النظام .

ماهر محمد أحد أعضاء حملة «صرخة من الرقة» التي تنشط في مناطق سيطرة داعش وتوثق الانتهاكات التي يقوم بها أفاد لنا « إن النساء يعانين من غلظة تصرفات عناصر داعش فقد فرضوا عليهن لباساً خاصاً وأي مخالفة ولو كانت بسيطة تستوجب العقوبة لدى جهاز الحسبة النسائية التي أسسها التنظيم لهذا الغرض فالمتزوجة تلبس خمارا أسود بالإضافة للجلباب وغير المتزوجة نفس سابقتها ولكن مع فارق بسيط وهو الحجاب الأبيض تحت الخمار ليتسنى لهم معرفتها للتقدم للخطبة وإذا تقدم أحد عناصر التنظيم لخطبة فتاة وقابله أهلها بالرفض صاروا عرضة للإبتزاز من قبل هذا العنصر وقد حدثت قصة في هذا السياق أن عنصراً من التنظيم سعودي الجنسية قد تقدم لخطبة فتاة أخوها موجود في سجون التنظيم وعند التقدم للفتاة وعدهم بالإفراج عن ولدهم المعتقل في حال موافقتهم ولكن رفض والد الفتاة

أدى لاعتقال ولد ثاني له من أحد حواجز التنظيم «
فيما قال أحد الناشطين الذي طلب عدم الكشف عن هويته أنه « في الآونة الأخيرة قام التنظيم بإنشاء كتيبة الخنساء وأتبعها لجهاز الحسبة مهمتها مراقبة النساء على الحواجز وفي الأسواق حتى وصلت بهن الوقاحة لضرب النساء اللواتي يعتبرن مخالفات»

وبالرجوع للتشريع الإسلامي نجد أن الإسلام قد ساوى بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات حتى أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم مات وهو يوصي بالنساء بقوله «استوصوا بالنساء خيرا»

فيما أفاد أبو اسلام من حملة صرخة من الرقة بان «داعش» أصدر بداية العام الحالي بياناً يستعرض فيه بالتفصيل دور النساء في التنظيم الجهادي - وجاء فيه أن «السن الشرعي» لزواج الفتيات من المقاتلين هو تسع سنوات مع التشديد على دورهن كزوجات وأمهات وربات منزل.

وأن البيان المؤلف من ١٠٠٠٠ كلمة الذي حمّله الجناح الإعلامي لـ»كتائب الخنساء» الذي يتألف فقط من النساء عبر المنتديات الجهادية الرائجة، ترجمه وحلله شارلي وينتر، الباحث حول الجهادية في سوريا والعراق في مركز الدراسات حول مكافحة الإرهاب Quilliam Foundation، وقام بترجمته إلى اللغة الإنكليزية.

تشدّد الوثيقة تحت عنوان «المرأة في الدولة الإسلامية: بيان ودراسة حالة»، على وجوب ملازمة المرأة للمنزل حيث تؤدّي دورها كربة منزل وزوجة وأم، مع توجيه انتقادات حادة للنساء الغربيات ومفاهيم حقوق الإنسان عن المساواة بين الرجل والمرأة.»

ناجي الجرف.. الصحفي الشهيد

عزة البحرة | أوكسجين

لم تتح لي الظروف أن أتعرف عليه ..ولم يكن صديقاً عندي على الفيس بوك، وسمعت باسمه لماماً من بعض الأصدقاء المشتركين عندما كنا بتركيا، وصدمت كثيرا عندما سمعت بخبر اغتياله وبقيت متابعة لكل ما كتب ويكتب عنه ..ورأيت صوره عبر صفحات الأصدقاء، والبارحة حتى علمت ان اسم زوجته بشرى قشمر .

رأيت على صوره خطوط القهر والألم ومرور الخمس سنوات، بكل قسوتهم ..وعنفهم ..رأيت هموماً حفرت أخاديدها على وجهه وضحكته المتفائلة .

أذكر تماما وقع صورة حمزة الخطيب على روحي، اذكر أنني فتحت اللاب توب لتفاجئني صورته طفلاً مشوهاً ..على أيدي أناس قد يكونون في يوم ما قربنا أو في محيطنا لحظتها لم يكن الصوت الذي خرج مني بكاء، فقد كان أشبه بالعويل ولم اعد قادرة على التوقف لأكثر من نصف ساعة.

ضحكة غياث مطر وروحه الجميلة وهو يحمل زجاجة الماء ..اذكرها تماماً وكأنني رأيتها قبل ثواني.

أما «ناجي الجرف «..فقد عرفته أيضا مثلهم بعد اغتياله .. معرفته تحولت إلى قهر جديد يضاف إلى كم من الآلام والأحزان صارت رفيقاً للسوري في حلّه وترحاله لتحولت معرفته لإحساس بالعبث وتواطؤ الكون والحياة ضد السوري وسوريا.

منذ مقتله وحتى هذه اللحظة وصوره على الصفحات تدور معي كيفما تحركت في كل لحظة ارسم موته . وأتساءل لماذا قتلوه؟! هل بسبب الفيلم ؟!! تابعته فلم أكن قد رأيته قبل ذلك ..لم يكن فيه الجديد الذي لم نعرفه عن «داعش « وما نشره الإعلام عنها ..إذاً لماذا قتلوه ؟!

اليوم صباحاً قرأت مانعته به «أرملته «. بشرى قشمر ،اتضحت الصورة أكثر بالنسبة لي ،شخصية «ناجي الجرف» هي مبتغاهم ، الإخلاص، والصدق، والحرص على سوريا، على خلاصها مما هي فيه، اجتمعوا في شخصية محبوبة وجماهيرية ونشطة، الإجماع الذي يحيط بها وعليها، هو أكبر أهدافهم، لذلك تخلصوا منها.

لا يريدون للسوري إلا أن يكون مشتتاً ومقسماً ومفتتاً وهكذا شخصية تضّر بمصالحهم وغاياتهم .وداعا «يا خال» كما ينادونك ..سيكون لرحيلك مفعولا وتاثيرا كما كان لوجودك تماما ..

ستبقى في أرواح وعقول السوريين جامعاً لهم كما كان رحيلك تماماً..

كتبت «بشرى قشمر» رفيقة عمر «ناجي الجرف» :

في حضرتك يا ناجي

في غيابك يا حاضري.. أسألك وسأنتظر دائماً أن تجيب

ماذا كان سيحدث؟

لو كان الشيخ داخلك أكبر من الطفل..

لو أنك لم تكن تفاجئني كلّ يوم بحفنةٍ من الزوايا الجديدة لرصد التفاصيل

لو كان العسليّ في عينيك أطغى على الأخضر قليلاً

لو أنهم تركوني في زفافنا أغني لك (عسلية عيونك) كما خططت.. ولو أن العوّاد لم يرحل باكراً

لو أنّك لم تغنِّ لي يوماً بصوتك الذي يشبه الصهيل.. (الغناء

صهيلاً.. هذا هو الحلّ لصوتي.. هل أعجبكِ هذه المرّة؟)
لو أنّك كنت تنام باكراً..
لو أنك كنت أقلّ فوضى وأقلّ ذكاءً
لو أنهم أعطوني ثيابك ودماءك لأهرب بها لعلّها تنبت لي القمح وأحيا
لو أنك لم ترسم لنا حيرتنا ثم تركتنا مبلّلين بك.. مطالبين بأن نصفّق لذهولنا ورحيلك..
لو لم تكن والد يمّ
لو أنك لم تعدني بغير هذا الحريق
لو أنك وسّعت لكي مكاناً قربك.. واسعٌ هذا القبر.. وقلبي (بيجي على قدّك)
لو نظر في عينيك من قتلك.. ما قتلك.. كان سيحمل عنك بعض الأكياس.. وستقول له (يخليلي روحك يا خالو)
لو أنّك تجيب الآن.. أتحداك أن تعطيني كلمةً أو مفهوماً أو شارعاً أو حزناً لم تربطني به فيك.. أتحداك واغلبني هذه المرة.. (شرّف جاوب أستاذ ناجي.. أفحمني)
لو أنهم أخبروني برحيلك قبل المساء.. لعلّي استطعت اللحاق برحلتك
لو أنّ يمّ كانت أقلّ حماساً لسخافاتك ورقصك الغريب وأغانيك المزعجة
لو كان جسمك أوسع قليلاً من روحك..
لو أنّي أعرفك معرفةً سطحيةً
لو نظرت في عينيّ قبل أن تخرج من البيت..
لو كنتَ أقلّ انتباهاً ولم يخفق قلبي لك في كراجات سلميّة وحملت عني (المكدوس)
لو أني أكرهك
لو أنك لم تودعنا جميعاً.. على طريقتك الصاخبة
لو كنت أقسى
لو كان الخجل في صوتك والتلبّك على الهاتف أقل وضوحاً
لو أحببتني أكثر من بلادك
لو جرّبت لمرّةٍ أن لا تفكر في كلّ شيء دفعةً واحدة
لو أنّي لم أكن أراقبك وأتلصّص على ما في رأسك بصبر مذيعٍ مبتدئ.. (بقي فقط أن أدفع المال لأتجسس عليك)
لو عرفتك لأقلّ من عشرين عاماً
لو عرفتني
لو عرفتني
لو أنّك كنت تتفقد رباط حذائك وقميصك المائل وزرّ البنطال قبل أن تخرج كل يوم
لو أني أجد حبّة الدواء أو الرصاصة التي ستوقظني وأراك واقفاً توزّع النزق والانشغال والشغف
لو أحببت نفسك بقدر ما أحبّك من لا ينام اليوم
لو كانت تجاعيد ضحكتك أنقص باثنتين
لو كنت أقلّ جمالاً وكنت أنا أكثر تمسكاً بك وأنا أراك ترحل عارفاً راضياً باكياً بفرح طفلٍ تلك الليلة (على فكرة.. لن يقوموا بذبحي.. ستقتلني الرصاصة.. أخاف من الرصاص يا بشرى ويجفلني صوته)
«سأموت بسبب الشهداء إنهم يتكاثرون وأنا لا أستطيع إخراجهم من رأسي.. تعبت من النجاة بمحض الصدفة».. لو لم تقل لي ليلاً.. ثم تنام باكياً راضياً قتيلاً بهم.
لو أني أستطيع أن أضيف تعديلاً على شهادة الوفاة: (ساعة الوفاة الخامسة صباحاً.. بعيد الغفوة بأنّةٍ أو اثنتين.. قبيل أن تمسّد له شعره للمرة الأخيرة بيدها اليمنى وأنفها.. تماماً عند آخر لقطةٍ تجمع من أحبهم وأحبوه.. لم يكن هناك رصاصٌ يا يمّ.. ولم يلمسوا رأسه الجميل(
لو أنك تطفئ معنا اليوم شمعة ميلاد إميسا الرابع كما وعدتها (هذه حمصي الخاصّة.. مع أنني أحب العصيّة أكثر.. سأنجب أيضاً حوران وحنطة.. وشهيرة حتى ولو لم يعجبك الاسم).. ولم تطفئنا باستشهادك يا ناجي
لو حدث ذلك.. كلّ ذلك.. ربما كنت سأسامح.. ربما كنت سأنام..

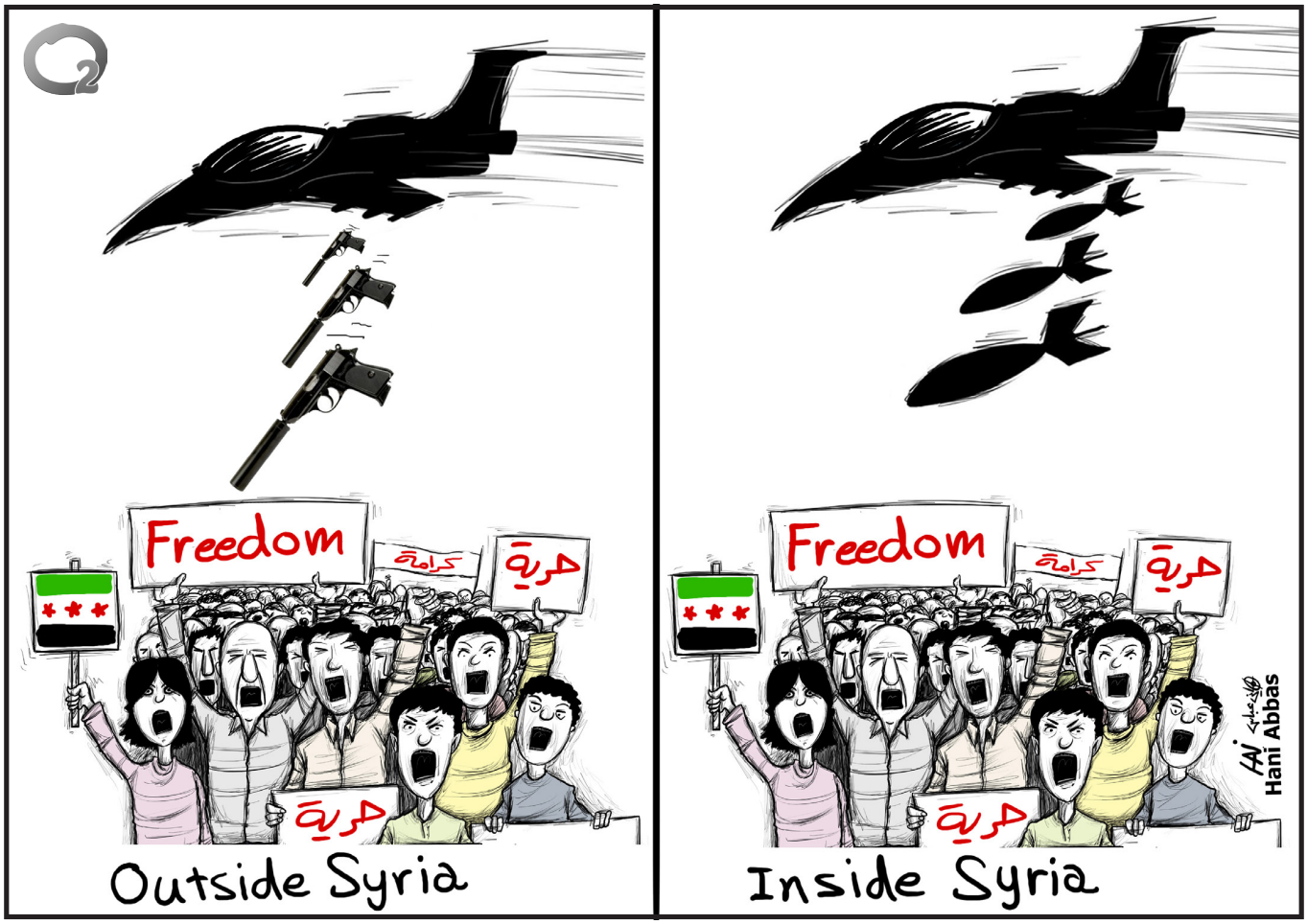
Freedom
كرامة
حرية
حرية
Outside Syria
Freedom
كرامة
حرية
حرية
Inside Syria
Hani Abbas

أوكسجين